

لهما ما روي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل  
يقنت في الصبح حتى فارقت الدنيا قال النووي رواه  
الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث  
صحيح وقال الحازمي في المناقب والمسوخ انه وكيع بن  
القنوت في الخبر عن الحنفاء الاربعة وغيرهم كما روي  
ياسر وابي بن كعب وابي موسى الاشعري وابي عبيد بن  
وايهود بن ابي هريرة والدار بن عازب واني وسهل بن سعد  
ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة وذهب اليه اكثر الصحابة  
والتابعين وذكر جماعة من التابعين انه لم يزل يقرأ  
عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله  
بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت في  
الصبح قط الا شهرا واحدا لم يقبل ذلك ولا بعده واما  
قنت في ذلك الشهر يدعو على اناس من المشركين وهذا  
حديث صحيح لا يخبرنا عليه وما استدلو به من حديث  
انسى معاوية ما روي الطبراني ثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد  
الطحان قال كنت عند انس بن مالك شهرا فلم يقنت  
في صلاة العداة واذا تعارض روايتا قول انس وفعله  
سلم ما رويناها عن المعارضة وحمل ذلك اما على ان المراد  
بالشكوت طول القيام فانه يطلق عليه ايضا كما في  
الصحاح عنه عليه السلام افضل الصلاة طول القنوت  
ولاشك ان صلاة الصبح اطول الصلوات قياما  
او يحل على قنوت التواضع كما اختاره بعض اهل  
الحديث انه عليه السلام لم يزل يقنت في المواضع  
كيف لا يحل على ذلك او على الغلط وقد روي شيئا

عن قيس

عن قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قال قلنا لانس  
مالك ان ما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
يقنت في الصبح فقال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شهرا واحدا يدعو على احياء من احياء  
المشركين وروي الخطيب في كتاب القنوت من حديث  
محمد بن عبد الله الاضاري ثنا سعيد بن ابراهيم عن  
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت  
الا اذا دعا لقوم او دعا عليهم وهذا سند صحيح  
فيه الغاية ونسبه الي ما لا ينبغي ذكره بسبب انه  
يعلم انها باطلة وقد اشتهر بعض الرواة فيها بالوجه  
وقد قال عليه السلام من حدث عنى حديث بري  
انه كذب فهو احد الكذابين وفي الصحيح ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على قوم من العرب  
ثم تركه واخرج ابن حبان عن ابراهيم بن سعيد عن  
الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت في صلاة  
الصبح الا ان يدعو لقوم او على قوم وهو سبند  
صحيح وعن ابي مالك سعد بن طارق الاحمسي عن ابي  
صليته خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليته  
خلف ابي بكر فلم يقنت وصليته خلف عمر فلم يقنت  
وصليته خلف عثمان فلم يقنت وصليته خلف علي  
فلم يقنت ثم قال يا يحيى انما بدعت رواه النسائي وابي  
ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح ولفظه  
ولفظ ابن ماجه عن ابي مالك قال قلت لانس يا ابي  
مالك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه

عن قيس